١٧٣ – محمد بن أحمد بن قاسم بن زيد الصقلى ويلقب بالرشيد عماد الأحكام ، وقيل هو محمد بن قاسم . وقيل : أحمد بن قاسم . وهو أثبت . فقد ذكره القاضى الرشيد أحمد بن الزبير فى كتاب جنان الجنان ، وأنشد له مديحا فى الأفضل تقدم ذكره فى أخيه قاسم . ولى بعد نعمة الله ابن الجليس .

١٧٤ – محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى القاضى شمس الدين ولد سنة [١] ...

وقدم الديار المصرية ، فشهد فى بعض المراكز ورافق المجد إسماعيل ، وتقدم فى الفقه ومعرفة الشروط ، وناب فى الحكم ، وترقت به الأحوال .

ولما مات ابن منصور عَيَّنَه القاضى أوحد الدين كاتب السر فاستقر فى ثانى عشرى ربيع الآخر سنة ست وثمانين وسبعمائة . فباشر بعفة ونزاهة وصرامة وشدة وعفة . وتوفر على يده من أوقاف الأسرى ماصيّره حاصلاً للوقف أكثر من ثلاثة آلاف دينار بعد أن اشترى من الفائض ريعا ووقفه ، وجعل مصرفه مصرف الأصل .

وكانت له صولة على الشهود وكتّاب الحكم ، لا يمشى عليه قضية من القضايا فيها تدليس ولا دَسِيسة .

وصُرِف بالمجد إسماعيل فى رمضان سنة اثنتين وتسعين . وكان إسماعيل نائبا عنه ، فوقعت بينهما وحشة فعزل إسماعيل نفسه . وأراد أن يعتكف العشر الأخير من رمضان بالطَّيْبَرسِيّة . فجاءته الولاية فى اليوم الثانى فخرج من معتكفه واستمر [٢] ..

١٧٥ – محمد بن أحمد بن أبى دُوَاد الإيادى أبو الوليد .

قال [٣] ... لما فُلج أحمد بن أبى دُوَاد فى سنة ثلاث وثلاثين [ومائتين] ولى

---

١٧٣ – أخباره فى : التلخيص ورقة ٧٩ وقد ذكر سبط ابن حجر اسمه فقط ثم قال : تقدم فى أحمد بن قاسم ، هذا وقد سبق أن ترجم له المؤلف باسم : أحمد بن قاسم بن زيد الصقلى القاضى الرشيد الملقب عماد الأحكام . تحت رقم ٢٧ .

١٧٤ – أخباره فى : التلخيص ورقة ٧٩ .

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

١٧٥ – أخباره فى : أخبار القضاة لوكيع ١٧٣/١ – ١٧٩ و ٣٠٠/٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٤، وتاريخ الطبرى ١٨٨/٩ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، وتاريخ بغداد ٢٩٧/١ ، ووفيات الأعيان ٨٨/١ – ٩٠ و ١٦٣/٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ٢٤٠ ، والبداية والنهاية ٣١٧/١٠ ، والوافى بالوفيات ٣٣/٢ ، والتلخيص ورقة ٧٩ .

(٣) بياض بالأصل .

المتوكل ولده أبا الوليد القضاء مكان أبيه والمظالم ، فلم يزل إلى أن عزله ووكل بضياعه وضياع أبيه ، ثم صولح على ألف ألف دينار ، وأشهد عليه وعلى أبيه ببيع تلك الضياع لأمير المؤمنين ، وأخرجهما من سُرَّ مَنْ رَأَى إلى بغداد . إلى أن مات أبو الوليد ومات أبوه بعده بدون الشهر فى أول العشر الأخير من المحرم سنة أربعين [ومائتين] (١) .

١٧٦ – محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السُّلمى المَنَاوى صدر الدين أبو المعالى ، شافعى من المائة التاسعة .

ولد فى شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ، واشتغل بالفقه فى صباه ، وحفظ التنبيه وغيره . وأسمع عَلَى ابن عبد الهادى ، والمَيْدُومى ، ومن بعدهما . وخرج له الحافظ أبو زرعة مَشْيَخَة فى خمسة أجزاء سمعتها عليه . وسمعتُ عليه غيرها . وولى نيابة الحكم قديما . وسكن مصر قاضيا بها منفردًا . لكنه نائب .

فلما كان فى سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ولى المنصب فى زمان مِنْطَاش . وحضر معه جمع كثير من الأمراء والأعيان وفرح الناس به لأنه كان عارفا بالأحوال له دُرْبَةٌ بالأحكام مع حسن ملتقاه وتأليفه القلوب على محبته . وكان شكلا مهيبا مع كثرة المباسطة والمفاكهة مع خواصه . متنعما من المأكل والمشرب والمنكح والملبس ، وقد ولى تدريس المنصورية بعد الشيخ ضياء الدين وكذلك الشيخونية .

وصنف تخريج أحاديث المصابيح وحدث به ، وسمعت عليه بعضه ، وشرع فى شرح جامع المختصرات ، فلم يزل فى الولاية إلى أن التمس منه منطاش اقتراض مال الأيتام فامتنع ، فتهدده وتوعده ، فأصرّ على المنع ، فبلغ ذلك ابن أبى البقاء فبذل ما التمس منه . فعزل الصدر بعد أن كان العسكر خرجوا لقتال برقوق لما بلغهم خروجه من الكرك . فرجع الصدر من مخيمه إلى منزله واستقر بدر الدين ابن أبى البقاء وذلك فى سابع عشر ذى الحجة من السنة فكانت ولايته سنة وأربعين يوما .

ثم أعيد المناوى بعد صرف الكركى فى ثانى المحرم سنة خمس وتسعين [وسبعمائة] ثم التمس منه الظاهر أن يقرضه مافى المودع لما عزم على السفر إلى حلب فامتنع أيضا ، فسعى البدر ابن أبى البقاء ثانيا فأجيب ، وصرف المناوى أيضا من المخيم

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٦/٤ ومابين حاصرتين منه .

١٧٦ – أخباره فى : المقفى ٧٩/٥ ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٥٩/٤ ، وإنباء الغمر ٣١٥/٤ ، وذيل الدرر الكامنة ١٠٨ ، والتلخيص ورقة ٨٠ ، والذيل على دول الإسلام ٤١٥، والضوء اللامع ٢٤٩/٦ ، وشذرات الذهب ٣٤/٧ .